

شهد لرسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - جميع الناس بالصدق، حتى أَنَّ النَّضْرَ بْنَ الْحَارِثِ وهو أَشَدُّ النَّاسِ عِدَاوَةً لِرَسُولِ اللهِ؛ قال لسادة قريش ذات مرة: "يا معشر قريش، إِنَّهُ وَاللَّهِ قَدْ نَزَلَ بِكُمْ أَمْرٌ مَا أَتَيْتُمْ لَهُ بِحِيلَةٍ بَعْدَ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتُمْ فِي صُدُغَيْهِ الشَّيْبَ وَجَاءَكُمْ بِمَا جَاءَكُمْ بِهِ، لَقَدْ رَأَيْنَا السَّحْرَةَ وَنَفَقَتَهُمْ وَعَقْدَهُمْ، قَدْ رَأَيْنَا الْكُهْنَةَ وَتَخَالَجُهُمْ، فَانظُرُوا فِي شَأْنِكُمْ فَإِنَّهُ وَاللَّهِ لَقَدْ نَزَلَ بِكُمْ أَمْرٌ عَظِيمٌ"، فَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ صَادِقًا مَعَ نَفْسِهِ،